

بحار الأنوار

[186] 15 - فس: " واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم " أي أحبوا العجل حتى عبده، ثم قالوا: نحن أولياؤه، فقال له عزوجل: إن كنتم أولياء الله كما تقولون " فتمنوا الموت إن كنتم صادقين " لان في التوراة مكتوب: إن أولياء الله يتمنون الموت. قوله تعالى: " قل من كان عدوا لجبريل " الآية، فإنها نزلت في اليهود الذين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله: إن لنا من الملائكة أصدقاء وأعداء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صديقكم؟ ومن عدوكم؟ قالوا: جبرئيل عدونا لانه يأتي بالعذاب، ولو كان الذي نزل عليك ميكائيل لآمنا بك، فإن ميكائيل صديقنا، وجبرئيل ملك الفطاة والعذاب، وميكائيل ملك الرحمة، فأنزل الله تعالى: " قل من كان عدوا لجبريل " إلى قوله: " فإن الله عدو للكافرين ". (1) 16 - م: " ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا " الآية، قال الامام عليه السلام: قال الله تعالى لما آمن المؤمنون وقبل ولاية محمد وعلي عليهما السلام العاقلون، وصداقتهما المعاندون: " ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا " أعداء يجعلونهم أمثالا " يحبونهم كحب الله " يحبون تلك الانداد من الاصنام كحبهم الله " والذين آمنوا أشد حبا لله " من هؤلاء المتخذين الانداد مع الله، لان المؤمنون يرون الربوبية لله لا يشركون، (2) ثم قال: يا محمد " ولو يرى الذين ظلموا " باتخاذ الاصنام أندادا و اتخاذ الكفار والفجار أمثالا لمحمد وعلي صلوات الله عليهما " إذ يرون العذاب " الواقع بهم لكفرهم وعنادهم " أن القوة لله " (3) لعلموا أن القوة لله يعذب من يشاء، ويكرم من يشاء، لا قوة للكفار يمتنعون بها عن عذابه " وأن الله شديد العقاب " ولعلموا أن الله شديد العقاب لمن اتخذ الانداد مع الله، ثم قال: " إذ تبرا الذين اتبعوا " الرؤساء " من الذين اتبعوا " الرعايا والاتباع (4) " وتقطعت بهم الأسباب " ففيت حيلهم ولا _____ (1) تفسير القمي: 46. (2) في المصدر: يرون الربوبية لله وحده لا يشركون به. (3) في المصدر: أن القوة لله جميعا. (4) في المصدر: ثم قال: " إذ تبرا الذين اتبعوا " لو رأى هؤلاء الكفار الذين اتخذوا الانداد حين يتبرء الذين اتبعوا الرؤساء " من الذين اتبعوا " الرعايا والاتباع " وتقطعت بهم الأسباب ". _____